

# ١١) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وجه ذكر قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. في آيات اثبات مجيء الله تعالى واثباته لفصل القضاء. مع انه ليس فيها التصريح بذلك -

00:00:00

يكون مجيد. احسنت. نعم نعم احسنتم بارك الله فيكم. شخص بالغمام وتنزيل الملائكة يكون عند مجيء الله سبحانه وتعالى فصل قضاء. فيكون من باب الاستدلال باحد الامرين على الآخر بينهما من التلازم. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:20

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديكم ومشايخ الدين السامعين والمسلمين ابن تيمية رحمه الله وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقالت يد الله مغلولة - 00:00:50

ولعنوا بما قالوا بل يداهما. نعم احسنتم بارك الله فيكم لا يزال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يذكر ما اثبتته الله تعالى في كتابه نفسه من الاسماء والصفات هذا كله - 00:01:10

في قوله ومن الايمان بالله هذا كله داخل في قوله في اول العقيدة. من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هاتين الايتين في - 00:01:30

فيما اثبات صفة اليمين لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وعظمته. وقد اتت الدالة الدالة على اثبات صفة اليد له سبحانه وتعالى في ابرده جاءت مفردة وذلك مثل قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى بيدك الخير وجاءت - 00:01:50

مجموعة وذلك مثل قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عمت ايدينا وزاد مثناة وذلك مثل قوله تعالى بيدهم سوتان بما خلقت بيدي والجمع بينهما ان المسن والجمع بينهما ان - 00:02:10

نص في مدلوله. لا يحتمل غيره. واما المفرد فالمفرد المضاف ويعم كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة الله يدخل تحتها كل ما لله من نعمة. واما الجمع فمن سنن العرب - 00:02:30

في كلامها انها اذا اضافت المثنى الى ضمير او جمع جمعت من سنن العرب في كلامها انها اذا اضافت في المثنى الى ضمير شتمية او جمع جمعت من شواهد ذلك في القرآن قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغتكم - 00:02:50

طوبكما وليس لهما الا قلبان. الاية في عائشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها ومثله قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمننا عليهم شحومهما الا ما حمت ظهورهما. البقر والغنم قال ظهورهما - 00:03:10

وهما ظهران وقل مثل ذلك في قوله تعالى بدت لهما سوءاتهما. فبهذا يجمع بينهما نعم. احسن الله اليكم. سؤال رحمه الله وقوله واصبر لربك فانك باعيننا وحملناه على ذات الواح ودسر. تجري باعيننا جزاء - 00:03:30

لمن كان كفر لتصرع على الدين. احسنتم. الايات الثلاث فيها اثبات صفة العين لله سبحانه تعال وادلة القرآن الكريم الدالة على اثبات هذه الصفة لله تعالى جاءت على امرين. جاءت مفردة - 00:04:00

الضرب الاول جاءت الصفة فيه مفردة. كان في قوله تعالى وتثنى على عيني. والضرب الثاني جاءت الصفة فيه مجموعة. كان في قوله تعالى فانك باعيننا تدريب اعيننا اما التثنية فدل عليها امران السنة والاجماع. اما السنة ففي الصحيحين في - 00:04:20

في الدجال قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. والعور صفة ذي عينين احدهما معيبة فلما قال ان ربكم ليس باعور نفى

العيب واثبت العينين. وقد استنبط اثبات العينين من الحديث جماعة منهم الامام احمد - 00:04:40

عثمان بن سعيد الدارمي. وهذا مستفاد من الوضع اللغوي. لا من خلال القياس فيه. واما الدليل الثاني فهو الاجماع. فقد اجمع اهل السنة والجماعة على ذلك تلقاهم متأخرهم عن متقدمهم. وخلفهم عن سلفهم. فهو معتقد اهل السنة - 00:05:00  
نص عليه كثير من اهل العلم منهم عثمان بن سعيد الدارمي في نقله على بشر وابن خزيمة في كتاب التوحيد وابن قتيبة في تأويل مسكي الحديث ولا لك اي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ويوجه ما ورد في الافراد والجمع بمثل ما قيل في صفة -

00:05:20

اليد بمثل ما قيل في صفة اليد يوجه الافراد بان المفرد المضاف يعم يعم كل ما يخلو تحته وجه الجمع بان من سائر العرب في كلامها انها اذا اضافت المثنى الى ضمير تثنية او جمع دمعت وسبقت شواهد ذلك. بقي التنبيه على امرين - 00:05:40  
الاول انه ورد حديث في التصريح بالتثنية. لكنه لم يثبت. فالعمدة على ما سلف من دلي السنة اسمع والحديث المشار اليه هو ما اخرجه العقيلي في الضعفاء والبخاري في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:06:00  
قال ان العبد اذا قام في الصلاة فانه بين عيني الرحمن. فاذا التفت قال له الرب يا ابن ادم فلتلتفت الى من هو خير مني ابن ادم اقبل على صلاتك فانا خير لك ممن تلتفت اليه. وهو كما - 00:06:20

وسبق حديث ضعيف ولد لبيان حاله والعمدة على ما سلف. والامر الثاني انك تجد في كتب التفسير عند قوله تعالى مثلا ويجلسنا على عيني تجد انه يقوم بمرأى مني وفي حفطي ورعايتي وعند قوله تعالى تجري باعيننا - 00:06:40  
بمرأى منا وحفظ فهذا تفسير صحيح وهو تفسير باللازم. الاية تدل بداية المطابقة على اثبات الصفة لله سبحانه وتعالى. وبدالات اللزوم وبدالة اللزوم على معنى الكلاء والحفظ اما قوله تعالى والسما بينها بايد وانا لموسعون. فهل هذا من نصوص الصفات -

00:07:00

ليس منها ما الايدي ذا بقوة. احسنت. احسنت. الايد مصدر ادم يأيد ايد اذا قوي فهي مصدر وليست جمع يد. نعم. تفضل الشيخ.  
احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قد سمع الله قول الذي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاورا - 00:07:30  
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اولى. ام تحسبون ان انني معكم اسمع الم يعلم بان الله يرى الذي يرى وتقلبك في الساجدين. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. احسنتم بارك الله فيكم - 00:08:10

ثم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه الايات التي تدل على اثبات السمع والبصر والرؤية وقد سبق ان اورد شيخ الاسلام رحمه الله ايتين تتعلقان بالسمع والبصر. وهما قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله تعالى ان الله نعم ما يعظك -

00:08:50

قم به ان الله كان سميعا بصيرا. وسبق هناك ان السمع يأتي بمعنى ادراك مسموع وبمعنى الاجابة يأتي معنى ادراك مسموع وهو بهذا المعنى قد يراد به ايضا التأييد والنصر كان في قوله تعالى انني معك ما اسمع وارى وقد يراد به - 00:09:10  
تهديد ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون هذا متضمن معنى التهديد. وقد يأتي السمع بمعنى الاجابة هذا المعنى الثاني ان ربي لسميع الدعاء. والرؤية ايضا تأتي بمعنيين. تأتي بمعنى ادراك المرئيات. وهي بهذا المعنى قد - 00:09:30  
يوعد بها النصر والتأييد ايضا. انني معكم اسمع وارى. وقد يراد بها ايضا تهديد. ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى وقد تأتي الرؤية بمعنى العلم هذا المعنى الثاني انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ان نعلمه قريبا. وجاء في الدالة اثبات صفتين بمعنى البصر -

00:09:50

الرؤية والنظر. البصر ان الله سميع بصير. الرؤيا انني معكم ما اسمع وارى. النظر لينظر كيف تعملون هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:10:10

استغفرک واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:30